Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذات يوم دخلت تحية عليه الحجرة والجميع نيام ، استوى جسمها الناضج فى وسط الحجرة ، فى حالة من الاثارة والجاذبية ، ورأى لون عينيها لأول مرة كالشهد الرائق ، وطلبت منه حلوى ، ثم عاتبته على كثرة الكتب ، وأخيرا أعطته عنوان فى دلال وهام فى حالات الحب ، لقد خفق قلبه المحروم المتشبث بالبراءة : « لأول مرة يجد قلبى امرأة حقيقية ليهيم بها » • وفيما تلا ذلك من أيام اصبح لكل نظرة يتبادلانها خلسة معنى جديد ، يؤكد سحر الحياة • فى غفلة من الحضور يتبادلان حوارا ساخنا ، وتساءلت وانا من الحيرة فى عناد : « ترى أأرتفع أنا أم أهوى الى الحضيض ؟ »

وفجأة يقع الخلاف بين طارق رمضان ، وتحية ، ويرى عباس طارقا ينهال لطما على وجه تحية ، ويجىء صوتها المتهدج من الداخل صائحا : « لن ارجع هذه المرة » ، وانقطعت عن البيت ، ثم حضرت مرة ، وتركت له فى ورقة العنوان ، والساعة ، وذهب اليها فى الموعد : « دفعتنى أشواق متراكمة اليها فتعانقنا طويلا ، وتدفقت فرحة القبلة الاولى » • هى لم تصادف أحدا مثله كانوا كلهم حيوانات • انها تحب لأول مرة ، واعترفت له بعلاقتها قبله ، وفاضت به رغبة كامنة فى هجر البيت الملوث الكئيب ، ورغم انه مازال تلميذا ، الا انه عرض عليها الزواج فى حسم ، ولكن كيف يعيش ويصرف عليها » • •

ووجد الحل فى أن يحل محل والده ، كملقن للفرقة ، وأعلن فى زهو لطارق رمضان أن تحية لن تأتى مرة أخرى ، ولن تذهب الى المسرح ، وانه سيتزوجها ، ولطمه طارق رمضان على وجهه ، فرد عليه بلكمة ، وحضرت أمه صارخة : « تتزوج تحية •• انها أكبر منك بعشرة أعوام » ولها سيرة وتاريخ ، ألا تفهم ما يعنيه ذلك ؟ « ولكنه اندفع • وعقب حصوله على الثانوية عمل فى المسرح ملقنا • وعقد زواجه على تحية ، وودع البيت القديم وأهله بلا احتفال ، وتطلع الى حياة جديدة ، والى هواء نقى ، وعرف السعادة عندما